

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الأول

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف

الشيخ أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

رحمه الله تعالى وإياتنا

رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمى عنه .
رواية حقهه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه .
رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغسقى عنه .
رواية الإمام القاضى جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستى عنه .
رواية الإمام جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن الصلابونى ، والشيوخ المسندين بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيبان الشيبانى ، وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسى عنه .
سماع كتابه محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بقراءته على ابن الصلابونى وبقراءة غيره على الباقين متفرقين رحمهم الله تعالى وإياتنا والمسلمين أجمعين أمين .
بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن الصلابونى - كتبه الله الجنة - بقراءتى عليه ، والشيخان الأجلان المسندان بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى ، وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسى - كتبهما الله وإياتنا الجنة برحمته - قراءة على كل منهما وأنا أسمع قالوا : أنبأنا الإمام القاضى جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد محمد بن أبي الفضل الأصرارى بن الحرستى قراءة عليه ونحن نسمع ولثالث حاضر ، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغسقى ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أبي الحديد السلمى ، أنبأنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى ، أنبأنا أبو بكر بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي ، رحمهم الله تعالى .

obeikandi.com

١- باب

الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها

[١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، وأحمد بن ملاعب البغدادي قالا : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» .

[٢] حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى ابن أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

[٣] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الضرير - بكرخ سرٌّ من رأى - قالا : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن محمد الصنعاني ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا» .

[٤] وقال إبراهيم بن الجنيد ؛ محمد بن ثور الصاغانى ، حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن سليمان بن سحيم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب ، عن النبي ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

[١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨١/٢) من طريق أبي هريرة ، وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/٨) رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب آيات رسول الله ﷺ (٦١٣/٢) وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي فى التلخيص ، وأخرجه البيهقي فى شعب الإيمان ، باب فى حسن الخلق (٧٩٨٧) . والبخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٣) .

[٢] تقدم [١] .

[٣] أخرجه الحاكم فى المستدرک (١٥٠ / ١٥١) وسكت عنه الذهبي فى التلخيص . والبيهقي فى شعب الإيمان ، باب حسن الخلق (٨٠١١) والطبرانى فى الكبير (٥٩٢٨) وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/٨) وقال : رجال الكبير ثقات . وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٥/٣) .

[٤] أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٠١٥٠) . والحاكم فى المستدرک (٤٨/١) وفى التلخيص كريب : هو كريب الخزاعي وهو ثقة من الثالثة . وابن أبي الدنيا فى مكارم الأخلاق (٧) . والبيهقي فى الشعب ، باب فى حسن الخلق (٨٠١٢) . والحديث مرسل .

[٥] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، حدثنا عن ميمون بن أبى شبيب ، عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر أتق الله حيث كنتَ وخالقِ الناسِ بخُلُقٍ حَسَنٍ » .

[٦] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح - كاتب الليث ابن سعد - حدثنا حرمة بن عمران أن أبا السَّمِيطِ سعيد بن أبى سعيد مولى المهري ، حدثه عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن معاذ بن جبل أراد سفراً ، فقال : يا رسول الله أوصنى ، قال : « اعبد اللهَ ولا تُشركَ به شيئاً » . قال : يا رسول الله زدنى . قال : « إذا أسأت فأحسِن » . قال : يا رسول الله زدنى . قال : « استقم وليحسن خلقك » .

[٧] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنى حلاب جرير ، سمعتُ جرير ابن عبد الله يقول : قال لى رسول الله ﷺ : « إنك امرؤٌ قد حسنَ اللهُ خلقك فأحسِنْ خلقك » .

[٨] حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبى إسحاق عن أبيه ، عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البراء بن عازب يقول : كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناسِ وجهاً وأحسنهم خلقاً .

[٥] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معاشره الناس (١٩٨٧) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده (١٥٣/٥) من طريق أبى ذر . والدارمى فى سننه باب فى حسن الخلق (٣٢٣/٢) .

[٦] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (١٧٩/١٧٩) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ، ورواه ابن حبان فى صحيحه ، باب ذكر الأخبار بأن على المرء تعقيب الإساءة بالإحسان (٣٧٠/١) وذكره الهيثمى فى الزوائد (٢٣/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وأبو السميطة سعيد بن أبى سعيد مولى المهري لم أعرفه .

[٧] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٨٨/٢) وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٥١٥٧) وعزاه لابن عساكر فى تاريخه .

[٨] أخرجه البخارى : كتاب المناقب ، باب صفة النبى ﷺ (٣٥٤٩) ومسلم : كتاب الفضائل ، باب فى صفة النبى ﷺ (٩٣/٢٣٣٧) . والبيهقى فى الدلائل : باب صفة قامة رسول الله (٢٥٠/١) .

[٩] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محاضر بن المورّع ، حدثنا عاصم [ابن سليمان الأحول] عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن مسعود البدرى قال : كان النبي ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ حَسِّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي».

[١٠] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع ابن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله ابن عمرو قال : كان رسول الله ﷺ يكثر الدعاء يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ» .

[١١] حدثنا عمر بن شبة النمري ، حدثنا أحمد بن جناب ، حدثنا عيسى ابن يونس ، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ مثل ذلك إلا أنه قال : «الصِّحَّةَ وَالْعِفَّةَ» .

[١٢] حدثنا أبو يوسف بن إسحاق القلوسى ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَعُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَنُهُ خَلْقُهُ».

[١٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا ، عن الشعبي قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَعُهُ خَلْقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

[٩] أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٣/١) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد (١٧٣/١٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجلها رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة .

[١٠] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٠/٢) والحديث إسناده ضعيف وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٣٦٥٠) وعزاه للبخارى فى مسنده .

[١١] رواه البخارى فى الألب المفرد : باب من دعا الله أن يحسن خلقه (٣٠٧) إسناده ضعيف ، تقدم فى الذى قبله .

[١٢] أخرجه الحاكم فى مستدرکه : كتاب العلم (١٣٦/٤٢٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الذهبى : مسلم بن خالد الزنجى ضعيف (١٣٦/٤٢٦) . وابن حبان فى صحيحه : باب ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع فى داريه بحسن خلقه (٣٥١/١) . والدارقطنى فى سننه : باب المهر (٣٠٣/٣) .

[١٣] أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الجهاد (٣٥) بمعناه . ولفظه : أخرجه ابن أبى الدنيا فى العقل . وإسناده منقطع ما بين الشعبي وعمر بن الخطاب .

[١٤] حدثنا علي بن حرب ، قال : سمعت سفيان بن عيينه يقول : حدثنا زياد ابن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعرابي يسألون النبي ﷺ يقولون: ما خير ما أعطى العبد ؟ قال : «الخلق حسن» .

[١٥] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عمر بن شبيب المسلمي ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن علقمة بن مرثد ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة ابن شريك مثل ذلك سواء .

[١٦] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدى ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي سليمان الفلاسطيني ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، أى المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : «أحسنهم خلقاً» .

[١٧] حدثنا أبو الفضل أحمد بن عصمة النيسابورى ، حدثنا إسحاق ابن راهويه ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الحجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عنبسة قال : قلت : يا رسول الله أى الإيمان أفضل ؟ قال : «الخلق حسن» .

[١٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا ابن أبي مريم ، أنبأنا يحيى ابن أيوب ، حدثنى محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» .

[١٤] أخرجه ابن ماجة : كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل فيه شفاء (٣٤٣٦) ، وأحمد فى مسنده (٢٧٨/٤) من طريق أسامة بن شريك ، والبيهقى فى سننه : كتاب الضحايا ، باب ما جاء فى إياحة التداوى (٣٤٣/٩) . والحاكم فى مستدركه : كتاب الطب (٨/٧٤٣٠) . وذكره البوصيرى فى الزوائد وقال : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[١٥] تقدم [١٤] .

[١٦] ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه على ابن سعيد بن بشير ، قال الدارقطنى : ليس بذلك ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

[١٧] رواه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨٥/٤) من طريق عمرو بن عنبسة ، وذكره الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٦) .

[١٨] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٣) والترمذى : كتاب الرضاع ؛ باب ما جاء فى حق المرأة على زوجها (١١٦٢) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده (٢٥٠/٢) ، والدارمى فى سننه : كتاب الرقاق ، باب فى حسن الخلق (٣٢٣/٢) . والحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (١/١) وقال الذهبى فى التلخيص : ولم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح .

[١٩] حدثنا أحمد بن عبد الخالق - بكرخ سُرّاً مَنْ رَأَى - حدثنا أبو خلف الحريري ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ حُسْنَ الْخُلُقِ» .

[٢٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا أبو سلمة المنقري ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده قال : بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أى المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» .

[٢١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» .

[٢٢] حدثنا عباس بن محمد الدؤرى ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى أبو يزيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُتْبِنُكُمْ بِخِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٣] حدثنا سعدان بن نصر الثقفي ببغداد ، وسعدان بن يزيد البزار - بسرّاً مَنْ رَأَى - قالوا : حدثنا علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[١٩] الحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٢٠٦) وعزاه للخراطي والحديث صحيح بشواهد ، ومن شواهد حديث رقم [٢١] ولكن في إسناده ضعف ؛ لضعف عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف الحريري . قال ابن عدى : عبد الله بن عيسى أبو خلف ، يروى عن يونس بن عبيد مالا يوافق عليه الثقات ومضطرب الحديث ، وأحاديثه أفرادات . قال ابن حجر : ضعيف [للكامل لابن عدى ١٠٨٦ ، تهذيب الكمال ٤١٦/١٥] .

[٢٠] الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٧/٣) .

[٢١] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٢) ، وأحمد في مسنده (٢٥٥/٢) من طريق أبي هريرة .

[٢٢] أخرجه أحمد في مسنده (٤٦٧/٢) من طريق أبي هريرة قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/١٠) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[٢٣] أخرجه أحمد في مسنده (١٩٣/٤) من طريق أبي ثعلبة الخشني وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨) رجال أحمد رجال الصحيح .

[٢٤] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرِيُّ ، حدثنا حَبَّانُ بن هلال ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنا عبد ربه بن سعيد ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٥] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٦] حدثنا العباس بن محمد الدَّورِيُّ ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . فسكت القوم ، فأعادها مرتين أو ثلاثاً ؛ فقال القوم : نعم يا رسول الله ، قال : «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا» .

[٢٧] حدثنا عمر بن شَبَّة ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٨] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق قال : قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ خَيْرَكُمْ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٤] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معالى الأخلاق (٢٠١٨) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٢٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) من طريق عبد الله بن عمرو ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨٥/٢ ، ٢١٨/٢) من طريق عبد الله بن عمرو وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١/٨) رواه أحمد وإسناده جيد ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٢) .

[٢٧] أخرجه البخارى : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن مسعود (٣٧٥٩) .

[٢٨] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) . ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٩] حدثنا أحمد بن موسى المعدّل البزاز ، حدثنا ابن أبي الزرّاد الأبلّى ، حدثنا ياسين بن حمّاد ، حدثنا الخليل بن مَرّة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَلَا تَعْتَدَنَّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ : تَقْوَى تَحْجُزَةَ عَنْ مَعَاصِيِ اللَّهِ ، أَوْ حِلْمٌ يَكْفُ بِهِ السَّفِيهَ ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ) .

[٣٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حسين بن علي ، عن ابن أبي إسماعيل قال : كُنَّا نُجَالِسُ مَنْصُورَ بْنِ الْمَعْتَمِرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ التَّقْوَى زَادَنَا ، وَاجْعَلْ الْجَنَّةَ مَأْبَأَنَا ، وَارزُقْنَا شُكْرًا يَرْضِيكَ عَنَا ، وَوَرَعًا يَحْجُزُنَا عَنْ مَعَاصِيكَ .

[٣١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حجريرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : (أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا يَضُرُّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدْقٌ حَدِيثٌ ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعِفَّةٌ طَعْمَةٍ) .

[٣٢] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة قال : قال رسول الله ﷺ : (إِجْرَاكُمْ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا ؛ فَإِتِّكُمْ مَا عَلِمْتُمْ أَعْفَةً صَبْرًا) .

[٢٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الحلم (٤٩) . وذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٣٣٣٥) وعزاه للخرائطي وابن النجار .

[٣٠] منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، كان صواماً قواماً ، وكان يبكي الليل كله ، قال سفیان الثوري : ما خلقت بعدى بالكوفة أمن على الحديث من منصور بن المعتمر [حلية الأولياء ٤٠/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/١٨] .

[٣١] أخرجه أحمد في مسنده (١٧٧/٢) من طريق عبد الله بن عمرو ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٤) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح . وذكره الإمام التبريزي في مشكاة المصابيح (٥٢٢٢) .

[٣٢] أخرجه الترمذی : كتاب المناقب ، باب في فضل الأنصار وقریش (٣٩٠٣) من طريق أبي طلحة رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وقال الترمذی : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد في مسنده (١٥٠/٣) من طريق أنس بن مالك رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٧٠٩) .

[٣٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال : قال الفضيل بن عياض : إذا خالطت الناس فخالط الحسَن الخلق ؛ فإنه لا يدعو إلا إلى خير .

[٣٤] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا الوليد بن صالح ، عن شريك ، عن أبي روق ، عن الضحَّاك قال : السيِّدُ الحسنُ الخلقُ .

[٣٥] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، حدثني الماجشون بن أبي سلمة ، عن الأعرج ، عن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة كَبَّرَ ثم قال : «اللهم وجهتُ وجهي للذي فطرَ السماوات والأرض حنيئاً وما أنا من المشركين ، إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرتُ وأنا أولُ المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً . لا يغفر الذنوب إلا أنت . اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت» .

[٣٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن عائشة رضوان الله عليها قالت : قال رسول الله : «لو كان حُسْنُ الخلقِ رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً» .

[٣٣] فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي ، العابد ، الإمام ، الزاهد قال إبراهيم بن الأشعث : ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل ، كان إذا ذكر الله أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن ، وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته . كان دائم الحزن شديد الفكرة [الحلية ٨/٨٤ ، تهذيب الكمال ١٥/١٠٥] .

[٣٤] الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني ، كان ورعاً ثقة مأمون ، وكان إذا أمسى يبكي ، فيقال له : ما يبكيك ؟ قال : لا أدري ما سعد اليوم من عملي . [تهذيب الكمال ٩/١٧٧] .

[٣٥] أخرجه مسلم : كتاب الصلاة ، باب وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة (١١٩/٢) والترمذي في سننه : كتاب الدعوات ، باب منه (٣٤٢١) وقال حديث حسن صحيح .

[٣٦] أخرجه البيهقي في الشعب (٧٧٢٢) بلفظ "لو كان الحياء" . وقد ضعفه الإمام السيوطي في الجامع الصغير .

[٣٧] حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، حدثنا زيد بن الحباب العكلى ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي ، عن أبيه ، عن النّوّاس بن سمعان الأنصاري أنه سمعه يقول : سألتُ رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال : «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثمُ ما حَاكَ في نَفْسِكَ وإنْ أفتَاكَ عنه النَّاسُ» .

[٣٨] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن النّوّاس بن سمعان الأنصاري قال : أَمَمْتُ مع رسول الله ﷺ سَنَةً ما يمنعني من المسأَلَةِ إِلَّا الهَجْرَةَ ؛ فَإِنِ الرَّجُلُ إِذَا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء . قال : سألتُهُ عن البرِّ والإثمِ فقال رسول الله ﷺ : «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثمُ ما حَاكَ في نَفْسِكَ وَكَرِهْتُمْ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» .

[٣٩] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصرى ، حدثنا محمد ابن إبراهيم ، عن محمد بن مسلمة بن هشام القرشى : سمعتُ عمي يقول : سمعتُ محمد بن المنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : (سمعتُ جبريل عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : هذا دينٌ ارتَضَيْتَهُ لِنَفْسِي ، وَلَنْ يُصَلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ) .

[٤٠] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عبد الملك بن مملمة البصرى ، حدثني إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، سمعتُ عمي محمد بن المنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (قال جبريل ﷺ : قال الله عز وجل) مثل ذلك سواء .

[٣٧] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب تفسير البر والإثم (١٤/٢٥٥٣) . والترمذى : كتاب الزهد ، باب ما جاء في البر والإثم (٢٣٨٩) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٢/٤) من طريق النّوّاس بن سمعان .

[٣٨] تقدم في [٣٧] .

[٣٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٠/٢) من طريق الحسن بن عمران بن حصين ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨) وقال : رواه الطبراني وفيه عمران بن حصين وهو متروك .

[٤٠] تقدم [٣٩] .

[٤١] حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقیة بن الوليد حدثنى أبو سعيد ، حدثنى عبد الرحمن بن سليمان ، عن أنس بن مالك قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوماً ، إذ قال : «إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لِيَذِيبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ» .

[٤٢] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا القاسم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «(مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ الْخُلُقِ)» .

[٤٣] حدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج ، حدثنا أبو بكر ابن أبى مریم ، حدثنا حبيب بن عبيد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «(الْيُمْنُ حُسْنُ الْخُلُقِ)» .

[٤٤] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن إسماعيل ، عن محمد بن حميد ، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «(مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ حُسْنُ الْخُلُقِ)» .

[٤٥] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا محمد بن المبارك الصورى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنى زيد بن واقد ، عن مُعِيْثِ بْنِ سُمَى الْأَوْزَاعِي ، عن عبد الله بن عمرو قال : قيل : يا رسول الله أىُّ الناس أفضل ؟ قال : «كُلُّ مَخْمُومٍ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ» قالوا : صدوق اللسان عرفناه ، فما مخموم القلب ؟ قال : «(النَّقِيُّ النَّقِيُّ لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غُلَّ وَلَا حَسَدًا)» قالوا : فمن يليه يا رسول الله ؟ قال : «(الَّذِينَ سَنِنُوا الدُّنْيَا وَأَحْبَبُوا الْآخِرَةَ)» قالوا : ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ ، فمن يليه ؟ قال : «(مُؤْمِنٌ فِي حُسْنِ خُلُقٍ)» .

[٤١] قال العراقى : إسناده ضعيف . انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) . وانظر الضعيفة للألبانى (٤٤٢) .

[٤٢] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق (٨٠٣٩) .

[٤٣] قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من طريق عائشة بسند ضعيف انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) .

[٤٤] ذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (٥٢٤٣) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وإسناده ضعيف ، وبقية بن الوليد فيه مقال .

[٤٥] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٦) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[٤٦] حدثنا الترقى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلستينى ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أُنزِلَ النَّاسَ مَنْزِلَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَحْسَنَ أَدْبَهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ» .

[٤٧] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سلمة بن وردان: سمعتُ أنس بن مالك يقول عن رسول الله ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقٌّ بُنِيَ لَهُ رَوْضٌ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا» .

[٤٨] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدي ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي سليمان الفلستينى ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي زرّ أن رسول الله ﷺ قال: «يَا أَبَا زُرّ ، لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» .

[٤٩] حدثنا الترقى ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «أَكْمَلَكُمْ إِيْمَانًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا» .

[٥٠] حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا سنان ابن هارون ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : قالت أم حبيبة : يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَرَأَيْتِ الْمَرْأَةَ مَنَّا يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فِي الدُّنْيَا ، فَتَمُوتُ وَيَمُوتَانِ وَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ ، لِأَيِّهِمَا هِيَ ؟ قَالَ : «لِأَحْسَنُهُمَا خُلُقًا كَانَ عِنْدَهَا فِي الدُّنْيَا يَا أُمَ حَبِيبَةَ ، ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

[٤٦] انظر إتحاف السادة المتقين للزيبي (٣٤٣/١) وقال : لا يصح إسناده ، وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٥٧١٧) وعزاه للخرائطي .

[٤٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى المراء (١٩٩٣) وقال : حديث حسن ، وأورده الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٨٣١) وفيه ربض الجنة نواحيها، وجوانبها من داخلها لا من خارجها .

[٤٨] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق (٨٠٣١) و أورده التبريزى فى المشكاة (٥٠٦٦) وقال الشيخ الألبانى فى تعليقه على هذا الحديث وغيره من أحاديث مدح العقل : وكل ما روى فى العقل من الأحاديث فلا يصح منها شيء ، بل أطلق ابن تيمية عليها كلها الوضع .

[٤٩] أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٧٢/٢) و تقدم معناه .

[٥٠] قال العراقي : أورده الخرائطي بسند ضعيف ، نظر : إتحاف السادة المتقين للزيبي (٣٢٥/٧) .

٢- باب

ثواب حُسن الخليفة وجسيم خطرهما

[٥١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن حجية [ح] وحدثنا إبراهيم بن الجنيدي ، حدثنا بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّائِمِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرْبِيَّتِهِ» .

[٥٢] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا فضيل ابن سليمان النميرى ، عن صالح بن خوان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُدْرِكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الظَّمَانَ فِي الْهَوَاجِرِ» .

[٥٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيدي ، حدثنا ابن أبي مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرْبِيَّتِهِ» .

[٥٤] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن كثير الحضرمى ، حدثنا عباد بن عباد المهلبى ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا ، رَأَيْتُ رَجُلًا مِّنْ أُمَّتِي جَائِعًا عَلَى رِكْبَتَيْهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجِلُّ حِجَابٍ ، فَجَاءَ حُسْنُ الْخُلُقِ خَلْفَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى اللَّهِ» .

[٥١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٧/٢) وقال الهيثمى في مجمع الزوائد (٢٥/٨) رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه : ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وصححه الألبانى في الصحيحة (٥٢٢) .

[٥٢] رواه الحاكم في مستدرکه : كتاب الإيمان (٢٠٠/٢٠٠) وقال الذهبى في التلخيص : على شرط مسلم .

[٥٣] تقدم [٥١] .

[٥٤] قال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى في إتحاف السادة المتقين (٣٢٤/٧) رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٥٥] حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا المفضل بن فضالة ، حدثنا هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، ذات يوم ونحن في صفة المدينة ، فقام علينا فقال : «إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا» فذكر مثل ذلك .

[٥٦] حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو عمر الحوضي [ح] وحدثنا أبو قلابة ، حدثنا بشر بن عمر الزهراني قالا : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «لَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ» .

[٥٧] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، وحدثنا سعدان بن نصر البغدادي قالا : حدثنا سفيان بن عيينه ، وحدثنا عمرو بن دينار ، عن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ، مثله .

[٥٨] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا إبراهيم بن نافع الصانع ، عن الحسن بن مسلم ، عن خاله عطاء بن نافع ، أنهم دخلوا على أم الدرداء ، فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَثْقَلَ - أَوْ قَالَ : أَفْضَلَ - شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ» .

[٥٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري قالا :

[٥٥] تقدم [٥٤] .

[٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق (٤٧٩٩) من طريق عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء به ، والترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حسن صحيح . والإمام أحمد في مسنده (٤٥١/٦) من طريق ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء .

[٥٧] تقدم [٥٦] .

[٥٨] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، والإمام أحمد في مسنده (٤٤٢/٦) .

[٥٩] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٤) وقال : صحيح غريب ، وابن ماجه : كتاب الزهد ، باب نكر للثوب (٤٢٤٦) وابن حبان في صحيحه : كتاب البر والإحسان ، نكر للبيان بأن من أكثر ما يدخل الناس الجنة اتقى وحسن الخلق (٣٤٩/١) والبخاري في الأدب المفرد ، باب حسن الخلق إذا قهوا (٢٩٤) .

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا داود بن يزيد الأودى قال : سمعتُ
أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه :
«أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرَ مَا يُدْخَلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :
«تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» .

[٦٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا
المسعودى ، عن داود بن يزيد الأودى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ،
مثله .

[٦١] حدثنا أحمد بن سهل العسكري ، حدثنا محمد بن عثمان بن صالح ،
حدثنا النضر بن عبد الجبار المرادى ، أنبأنا نوح بن عباد القرشى ، حدثنا ثابت
البنانى ، عن أنس ابن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْتَغِ
بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ الْآخِرَةِ وَشَرَفُ الْمَنَازِلِ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ» .

[٦٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر
ابن أبى مریم ، حدثنا حبيب بن عبيدة ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال
رسول الله ﷺ : «الْيُمْنُ حُسْنُ الْخُلُقِ» .

[٦٣] حدثنا عبد الرحمن بن معاوية الغبى ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا
محمد بن فضيل ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن
سمرة ، قال : قلت له : أَكُنْتَ تُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال : «نَعَمْ ، كَانَ طَوِيلَ
الصَّمْتِ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ ، يَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ ، وَيَذَكُرُونَ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَتَبَسَّمُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» .

[٦٠] تقدم [٥٩] .

[٦١] رواه الطبرانى فى الكبير (٢٦٠/١) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥/٨) : رواه
الطبرانى عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد فى الإمام : إنه
وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقال العراقى : رواه الطبرانى فى الكبير ، والخرائطى فى
مكارم الأخلاق ، وأبو الشيخ بإسناد جيد ، انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٤/٧) .

[٦٢] تقدم [٤٣] .

[٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٩١/٥) وذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (٨٩٥٢)
وعزاه للطبرانى عن جابر .

كرم السجّية وكف الأذية وجميل العشرة

[٦٤] حدثنا محمد بن خليل المخرمي ، حدثنا أبو بَدر ، عن حارثة بن محمد ، عن عمرة قالت : سألتُ عائشة رضی الله عنها : كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه ؟ قالتُ : (كان كالرجل من رجالكم ، إلا أنه كان أكرم الناس ، وأحسن الناس خلقاً ، كان ضحاكاً سآمأً) .

[٦٥] حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي ، حدثنا المعلى بن مهدى ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : «لقد رأيتنا نكثر مراؤنا ولغطنا عند رسول الله ﷺ» .

[٦٦] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على رسول الله ﷺ ، وعنده نساء من نساء قريش يكلمنه ويستكثرته ؛ عالية أصواتهن على صوته ، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب ودخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أضحك الله سنك ، بأبي أنت وأمي يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «عجبتُ من هؤلاء اللاتي كنّ عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب» قال عمر : فأنت كنت أحق أن يهبن يارسول الله ، ثم أقبل عليهن عمر . فقال :

[٦٤] أخرجه بن سعد في الطبقات ، باب ذكر صفة أخلاق رسول الله ﷺ (٩١/١) من طريق عائشة رضی الله عنها ، وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٨٧١٩) وعزاه للخرائطي وابن عساكر عن عائشة رضی الله عنها .

[٦٥] الحديث إسناداه حسن ، وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ قال ابن عدى : الأحاديث التي أمليتها عن أبي عوانة من رواية منصور والثوري عنه : لا بأس بها ، وعمر متماسك الحديث لا بأس به ، وبقيّة رجال الحديث ثقات (الكامل لابن عدى (١٢٠٩) .

[٦٦] أخرجه البخاري : كتاب بدء الخلق ، باب صفة إيليس وجنوده (٣٢٩٤) عن محمد بن أبي وقاص ومسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٢/٢٣٩٦) .

أى عدوات أنفسهن أتهنننى ولا تهين رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم، أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: ((إيه يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده مالميك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك غير فجا)).

[٦٧] حدثنا على بن داود القنطرى، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودى، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: ((ألا أخبركم على من تخرم النار؟)) قالوا: بلى، قال: ((على الهين اللين السهل القريب)).

[٦٨] حدثنا الحسن بن عرفة العبدى، والقاسم بن محمد الصائغ قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا زكريا بن أبى زائدة، عن أبى إسحاق الشيبانى، عن أبى عبد الله الجدلى قال: قلت لعائشة رضى الله عنها: كيف كان جلوس رسول الله ﷺ فى أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقاً لم يك فاجشاً ولا متفحشاً، ولا صخاباً بالأسواق، ولكن يعفو ويصفح.

[٦٩] حدثنا على بن حرب، حدثنا أبو مسعود، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: خدمتُ النبي ﷺ عشر سنين والله ماسبنى سبة قط، ولا قال لى أف، ولا قال لىء فعلته لم فعلته، ولا لىء لم أفعله إلا فعلته.

[٧٠] حدثنا سعدان بن يزيد بن هارون، أنبأنا حميد، عن أنس بن مالك أن أم سليم أخذت بيده مقدم رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله هذا أنس ابنى، وهو غلام كاتب، قال أنس: خدمته تسع سنين فما قال لىء صنعته أسأت أو بنسماً صنعت.

[٦٧] أخرجه الترمذى: كتاب صفة القيامة، باب (٤٥) وقال: حسن غريب، وابن حبان فى صحيحه، باب حسن الخلق، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر... (٣٤٦/١).
[٦٨] أخرجه الترمذى: كتاب البر والصلة، باب ماجاء فى حسن العهد (٢٠١٦) وقال: حديث حسن صحيح والإمام أحمد فى مسنده (٢٣٦/٦) من طريق أبى عبد الله الجدلى.
[٦٩] أخرجه البخارى: كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء ومايكروه من البخل (٦٠٣٨) ومسلم: كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً (٥١/٢٣٠٩) وعبد الرزاق فى مصنفه: باب ضرب النساء والخدم (١٧٩٤٦) رواه بدون قوله ((والله ماسبنى سبة قط...)).

[٧٠] أخرجه مسلم: كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ عليه وسلم أحسن الناس خلقاً (٥٣/٢٣٠٩) من طريق أنس بنحوه، والإمام أحمد فى مسنده (١٢٤/٣) بسند المصنف ولفظه.

[٧١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثني أبو المليح الرقي ، حدثني فرات بن سليمان ، عن أنس قال : خدمتُ رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء يوماً يتوَّأ على يدي ، فإن لامني لام قال : دعوه فإنه لو قضى شيء لكان .

[٧٢] حدثنا أبو يوسف القلوسی يعقوب بن إسحاق ، حدثنا بدل بن المحبر ، حدثنا عبد السلام وهو ابن عجلان قال : سمعتُ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة ، ما قال لي قط : ألا فعلت هذا ، أو لم فعلت هذا ؟ قال ثابت : فقلت يا أبا حمزة إنه كما قال الله ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم : ٤] .

[٧٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : أتى النبي ﷺ أعرابي فقضى حاجته ، ثم قام إلى ناحية المسجد فبال فيه فصاح به الناس ، فكفهم رسول الله ﷺ حتى فرغ من بوله ، ثم دعا بذنوب من ماء فصبَّه على بول الأعرابي .

[٧٤] حدثنا أحمد بن يحيى السوسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي المسجد ففتح يقول فصاح به الناس ، فكفهم رسول الله ﷺ ، ثم قام إليه فقال له : «إِنَّمَا بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ لِذِكْرِ اللَّهِ جَلٍّ وَعِزٍّ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لَا يُبَالُ فِيهِ» ثُمَّ دَعَا بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ

[٧١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣١/٣) من طريق أنس بلفظ "خدمت النبي ﷺ عشر سنين ... وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٩) قلت: في الصحيح بعضه ورواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .

[٧٢] تقدم [٧١] .

[٧٣] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله (٦٠٢٥) من طريق حماد بن زيد عن ثابت بنحوه ، و مسلم : كتاب الطهارة ، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ... (٩٩،٩٨/٢٨٤) (١٠٠/٢٨٥) من طريق أنس ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٤/٣) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري قال : سمعتُ أنس بن مالك فذكره وأصله في الصحيحين .

[٧٤] أخرجه البخاري : كتاب الأدب باب ما لا يستحيا من الحق للثقفة في الدين (٦١٢٨) من طريق شعيب ويونس عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله عن عنبسة بنحوه .

فصَّبَهُ عَلَى بَوْلِهِ ، قَالَ : يَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقَهُ : فَقَامَ إِلَيَّ ، يَا بِي وَأُمِّي فَلَمْ يَسُبَّ ، وَلَمْ يَضْرِبْ ، وَلَمْ يُؤْنَب .

[٧٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَرْبَ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطْ ، وَلَا امْرَأَةً قَطْ ، وَلَا ضَرْبَ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا لِمَا شَاءَ قَطْ فَانْتَقَمَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ؛ فَإِذَا كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ مِنْهُ .

[٧٦] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ فِي قَوْلِهِ جَلًّا وَعَزًّا ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣] قَالَ : بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣] قَالَ : إِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ حِلْمٌ ، وَإِنْ أُسِيءَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ ، وَإِنْ حُرِمَ أُعْطِيَ ، وَإِنْ قُطِعَ وَصَلَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ : الْحَرُّ مِنَ اعْتَقَتِهِ الْمَحَاسِنُ ، وَالْعَبْدُ مِنَ اسْتَعْبَدْتَهُ الْمَقَابِحُ .

[٧٧] حَدَّثَنَا التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ الْفَضِيلُ : أَخْلَاقُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ .

[٧٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا ضَرْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطْ ، وَلَا امْرَأَةً ، وَلَا ضَرْبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطْ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطْ إِلَّا كَانَ أَحْبَهُمَا إِلَيْهِ أَيْسَرُهَا حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا ، وَلَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى تَنْتَهَكَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لِلَّهِ .

[٧٥] أخرجه مسلم : كتاب الفضائل ، باب مباحثته ﷺ للأثام ، واختياره من المباح أسهله .

(٧٩/٢٣٢٨) من طريق أبو كريب عن هشام بنحوه .

[٧٦] انظر : تفسير ابن كثير ؛ تفسير سورة الفرقان .

[٧٧] الفضيل : هو ابن عياض تقدمت ترجمته [٣٣] .

[٧٨] تقدم [٧٥] .

[٧٩] حدثني أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب ، حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعتُ ثابتاً قال : سمعتُ أنساً قال : خدمتُ رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى : أفٌ ولا قال لى : لم صنعتُ كذا وكذا وألا صنعتُ كذا وكذا .

[٨٠] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا زكريا بن عدى قال : سمعتُ يزيد بن توبة يقول : قال خلف بن حوشب : ما وجدتُ شيئاً أنفع لى من ذكرِ أخلاقِ القوم .

[٧٩] تقدم [٦٩] .

[٨٠] خلف بن حوشب الكوفى ؛ العابد أبو يزيد قال إبراهيم بن الربيع بن أبى راشد : كان أبى معجباً بخلف بن حوشب ، فقالت : يا أبت ، إنك لمعجب بهذا الرجل ، فقال : يا بنى ، إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها . (تهذيب الكمال ٤٧٧/٥) .

٤ - باب

ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل

[٨١] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربيعي ابن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت نبيكم ﷺ يقول : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» .

[٨٢] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخي ، حدثني إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [ابن مسعود] أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ لِيَفْنَى كَانٍ أَوْ فَقِيرٍ» .

[٨٣] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو ربيع الزهراني ، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ مَا أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَى بِهِ عَرْضَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

[٨١] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٢/١٠٠٥) و أبو داود : كتاب الأدب ، باب في المعونة للمسلم (٤٩٤٧) من طريق حذيفة بن اليمان .

[٨٢] رواه الطبراني في الكبير (١١٠/١٠) بسند المصنف و بلفظ "كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً" وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٣) ورواه أبو نعيم في الحلية (٤٩/٣) بسنده إلى صدقة بن موسى .

[٨٣] رواه أبو يعلى في مسنده (٢٠٤٠/٢٧٤) من طريق بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا مسور بن الصلت ، حدثنا محمد بن المنكدر به ، وفيه زيادة عن سياق المصنف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٣) وفي الصحيح : طرف منه ، وقال عن هذا الحديث في إسناده مسور بن أبي الصلت وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب البيوع (١٨٢/٢٣١١) بسنده إلى عبد الحميد بن الحسن الهلالي به ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب . وقال الذهبي في التلخيص : عبد الحميد [عبد الحميد بن الحسن الهلالي] ضعفه .

[٨٤] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يارسول الله أنفقت ديناراً على نفسى ، وديناراً فى سبيل الله ، وديناراً على ابن السبيل ، وديناراً فى المساكين ، وديناراً فى الرقاب ، فقال: «أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ» .

[٨٥] حدثنا إبراهيم بن على النيسابورى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن أم مغل ، عن ابن مغل قال : قال رسول الله ﷺ : «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ» .

[٨٦] حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا إسماعيل بن يحيى البجلي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معد يكر ب قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

[٨٧] حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمى ، حدثنا أبو ثميلة ، حدثنا بشر بن محمد الأموى ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ابن عفان رَوَى عَنْهُ عَنْ فاطمة بنت الحسين ، عن بلال قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مَغْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ وَالْمُنْكَرُ مَنْصُوبَانِ لِلنَّاسِ

[٨٤] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب الابتداء فى النفقة بالنفس ثم الأهل ثم الأقارب (٨٢) من طريق أبى هريرة رَوَى عَنْهُ ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٧٣/٢) .

[٨٥] رواه البخارى : كتاب المغازى ، باب (١٢) (٤٠٠٦) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة فى الأهل (١٩٦٥) من طريق أبى مسعود الأنصارى مرفوعاً ، قال: وفى الباب عن عبد الله بن عمر وعمر بن أمية الضمري وأبى هريرة وقال : حديث [أبى مسعود الأنصارى] حسن صحيح .

[٨٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٣١/٤) من طريق إبراهيم بن أبى العباس قال : حدثنا بقیة قال : حدثنا بحير بن سعد به ، فنكره ولفظه مفرقاً "ماطعمت نفسك فهو لك صدقة وماطعمت ولدك...." وفى (١٣٢/٤) من طريق الحكم بن نافع قال : حدثنا إسماعيل بن عباس به ، ولفظه أقرب للفظ المصنف من الأول ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٢/٣) رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقال المنذرى فى الترغيب (٦٢/٣) إسناده جيد .

[٨٧] تقدم [٨١] .

يوم القيامة ، فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة ، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار. .

[٨٨] حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح - من جند نيسابور - ، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سعيد بن سليمان المخرمي ، حدثنا محمد بن الحسين الهمداني ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما من عبدٍ ولا أمةٍ يَصُنُّ بنفقةٍ ينفقها فيما يَرْضَى اللهُ ، إلا أنفقَ مثلها فيما يُسَخِّطُ اللهُ ، وما من عبدٍ يدَعُ معونةَ أخيه المسلم ، والسعىَ معه في حاجته قُضيت ، أو لم تُقَضَ ، إلا ابتلىَ بمعونةٍ من يَأْتُمُّ فيه ولا يُوجِرُ عليه) .

[٨٩] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا حليس بن محمد ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال رسول الله ﷺ : ((ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمةً إلا كثرتْ مؤنةُ الناسِ عليه فإن لم يتحملْ مؤنتهم فقد عرَضَ تلك النعمةَ لزوالها) .

[٩٠] حدثنا عباد بن الوليد الغبري أبو بدر ، حدثنا قرعة بن حبيب القناد ، حدثنا زياد بن أبي حسان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أغاثَ ملهوفاً غفرَ اللهُ له ثلاثاً وسبعينَ مغفرةً ، واحدةٌ منها صلاحُ دينه ودنياه ، وثنتانِ وسبعونَ له عندَ اللهِ يومَ القيامةِ) .

[٨٨] ذكره المنذرى فى الترغيب (١٦٩/٢) وقال الحافظ المنذرى : وروى عن أبى جعفر محمد بن على ، عن أبىه ، عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : [فذكره وفيه زيادة] "وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضى تلك الحاجة يعنى حجة الإسلام ... والباقي بنحوه وقال : رواه الأصبهاني ... وفيه نكارة .

[٨٩] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٦٤٨٥) وعزه للخرائطي فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . والحديث إسناده منقطع ؛ ما بين عطاء بن أبى رباح وعمر بن الخطاب .

[٩٠] رواه أبو يعلى فى مسنده (٤٢٦٦/١٥١١) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩١/٨) وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفى إسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك ، وأخرجه البزار فى مسنده (١٩٥٠) والخطيب فى التاريخ (٤١/٦) وقال البزار : لاتعلم روى زياد عن أنس إلا هذا ، وزياد هذا متروك ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧١/٢) وقال : موضوع والمتهم بوضعه زياد .

[٩١] حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا على بن ثابت الجزرى ، عن جعفر بن ميسرة الأشجعى ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالوا : سَمِعْنَا رسولَ الله ﷺ يقول : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَتَمَّهَا ؛ أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَدْعُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ؛ إِنْ كَانَ صَبَاحاً حَتَّى يَمْسَى ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَتْ حَسَنَةٌ وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ» .

[٩٢] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر ابن ميسرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالوا : سَمِعْنَا رسولَ الله ﷺ يقول : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَّغَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» .

[٩٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا سعيد بن مالك ، حدثنا محمد ابن بحر ، عن عبد الرحمن بن زيد العمى ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَكَفَّرَ عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَإِنْ مَاتَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

[٩٤] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبر ، أنبأنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى الغسانى ، ودلنى عليه ابن موهب ، حدثنى أبى ، عن عروة بن رويم ،

[٩١] ذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (١٦٤٧٤) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عمر ، وأبو هريرة معاً رضى الله عنهما .

[٩٢] تقدم [٩١] .

[٩٣] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧٣/٢) وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء .

[٩٤] رواه ابن حبان : باب ذكر إجازة الله جلا وعلا على الصراط «مَنْ كَانَ وَصَلَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ... (٥٣١) والطبرانى فى الأوسط والصغير [ولم نجده فى الجزء المطبوع من الأوسط] وهو فى الصغير (٤٤٢) قال : حدثنى أبى عن عروة بن رويم به وقال : لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبى عروبة ولاعن سعيد إلا إسماعيل بن عباد ، تفرد به زكريا بن يحيى ، والبيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قتال أهل البغى ، باب ما فى الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر (١٦٧/٨) من طريق ابن عمر وقال :.....وروى ذلك من وجه آخر عن عائشة مرفوعاً .

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ أَوْ تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ أَعَاتَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَخْضِ الْأَقْدَامِ» .

[٩٥] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن جُوَيْرٍ ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» .

[٩٦] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل [ابن يونس] عن أبي يحيى [القتات] عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إِنَّ الْمَعْرُوفَ لِيُجْزَى بِهِ وَكَذَّ الْوَلَدُ .

[٩٧] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عباد بن راشد مؤذن مسجد صنعاء ، حدثني سليمان بن موسى ، عن وهب بن منبه قال : اعْمَلْ خَيْرًا وَدَعَّهْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[٩٨] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أيوب بن تميم قارىء أهل دمشق - عن عثمان بن أبي العاتكة قال : سمع كعب الأبحار رجلاً ينشد :

[٩٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٤/٢) وقال الشيخ شاكر في تعليقه (٧٦٨٧) قال : المتن صحيح في ذاته فإنه ثبت صحيح من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٨) .

[٩٦] الأثر ؛ إسناده إلى ابن عباس ضعيف ، أبو يحيى القتات الكوفي ، قال ابن حجر : لين الحديث . وقال أحمد بن حنبل : روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً . (تهذيب التهذيب ٣٠٣/١٢ ، تهذيب الكمال ١١٨/٢٢) .

[٩٧] وهب بن منبه ؛ من خيار التابعين ، روى عن الصحابة ، مثل أبي هريرة ، وروى عن الإبتات الحفاظ ، ولم يطعن فيه بالوضع أو الاختلاق ، وأخذ عليه رحمه الله نقله الكثير عن أهل الكتاب وكانت له ثقافة واسعة بكتب الأولين (تهذيب الكمال ٤٨٩/١٩) .

[٩٨] كعب الأبحار : هو ابن ماتع الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأبحار ، أدرك النبي ﷺ وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان على دين يهود فأسلم ، وقدم المدينة ، ثم خرج إلى الشام ، فسكن حمص حتى توفي سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . (الحلية ٣٦٤/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/١٥) .

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَهْلِكُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
قال كعب : إِنَّ هَذَا لَفِي التَّوْرَةِ .

[٩٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا روح بن عباد ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تُحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً ، فَإِنَّ لَمْ تَجِدْهُ فَأَلْقَ أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ» .

[١٠٠] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد - بكرخ سرّ من رأى - حدثنا يزيد بن مروان ، حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ ، وَأَوْكُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ» .

[١٠١] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى ، عن أبي غفار ، حدثنا أبو تميمة الهجيني ، عن أبي جرى قال : قال رسول الله ﷺ : «وَلَا تَرْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ ، وَلَوْ أَنَّ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ ، إِنِّي أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ» .

[١٠٢] قال أبو بكر : أنشدني محمد بن علي المصري :

افعل الخير ما استطعت وإن كا ن قليلاً فليست مُذْرِكُ كُلِّه
ومتى تفعل الكثير من الخير — إذا كنت تاركاً لأقله

[٩٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلوة ، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (١٤٤/٢٦٢٦) من طريق أبي غسان المسمعى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا أبو عامر الخزاز بلفظ "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى : كتاب الزكاة ، باب وجوه الصدقة (١٨٨/٤) وابن حبان : كتاب البر والإحسان ، باب حسن الخلق ، ذكر الأمر بالملاينة للناس في القول (٣٤٦/١) .

[١٠٠] رواه ابن حبان في صحيحه (٢٤٥١ موارد) ، ونكره في الثقات ، قال ابن طاهر : هذا حديث غريب لا يعرف ولا يذكر إلا هذا الإسناد ، ونكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٥٥٥/٧) عن أبي سعيد الخدرى ، وقال : أخرجه ابن المبارك في الزهد ، من رواية عبد الله بن الوليد بن قيس عنه .

[١٠١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٤،٦٣/٥) عن أبي جرى .

[١٠٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن الدورقي ، حدثنا الحسن بن عمرو الباهلي، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، بناقةٍ مُرحَّلة ، فقال : «ما هذا؟» قال : صدقة ، قال : «بها سبعمائة ناقة» . وقال : قال رسول الله ﷺ : «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ» .

[١٠٤] حدثنا الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري عن الأعمش ، [ح] وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال النبي ﷺ : «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ» .

[١٠٥] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن عمر المعيطى ، حدثنا بقیة بن الوليد ، حدثني المتوكل بن يحيى الطائى ، عن حميد بن العلاء ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ [ح] وحدثنا على بن دواد القنطري ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن متوكل القنسرینى ، عن محمد بن العلاء ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللَّهَ تَعَالَى عَمْرَهُ» .

[١٠٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

[١٠٣] رواه البزار فى مسنده (١٥٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٦/٦) وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٦/١) فيه : عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن .
[١٠٤] أخرجه مسلم : كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله بمركوب وغيره... (١٣٣/١٨٩٣) من طريق أبى مسعود الأنصارى .

[١٠٥] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٥،٢٥٤/١٠) من طريق آخر غير طريق المصنف عن أنس ، والخطيب فى تاريخ بغداد (١٣١،١٣٠/٥) من طريق أبى نعيم ، وذكره الإمام الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٩٢/٦) وقال : قال العراقى : رواه البخارى فى التاريخ ، والطبرانى، والخرائطى كلاهما فى مكارم الأخلاق من طريق أنس بسند ضعيف أ . هـ قلت [الزبيدى] : رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ، والخطيب من طريق [فذكره] ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، والحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى الضعيفة (٧٥٣) .

[١٠٦] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٢٤٤٢) من طريق ابن عمر وفيه : زيادة عن لفظ المصنف ، و مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الظلم (٥٨/٢٥٨٠) .

عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر : أخبره أن رسول الله ﷺ قال :
«مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ
اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

[١٠٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش ،
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ يَسَّرَ عَلَيَّ
مُغْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

[١٠٨] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ، حدثنا عمرو بن محمد
العثماني ، [ح] وحدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبد الله بن نافع جميعاً
قالا : عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسن ،
عن جابر بن عبد الله قال : مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ يَكُنْ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ .

[١٠٩] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسی ، حدثنا الحارث بن محمد
الضرير ، حدثنا أبو كدينة ، عن عمر بن زائدة قال : كنتُ إذا رأيتُ سعيدَ بن
جبير كأنه راهبٌ يطوفُ في عجائزِ الحيِّ : لَكُنَّ حَاجَةٌ أُسْتَرِيهَا ؟ لَكُنَّ كَذَا ؟ .

[١١٠] حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ،
حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : «إِنْ كَاتَتِ الْأُمَّةَ لِتَأْخُذَ
بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَتِهَا فَمَا تَدْعُهُ حَتَّى
تَفْرُغَ» .

[١٠٧] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ... ، باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن ...
(٣٨/٢٦٩٩) وفيه : زيادة عن لفظ المصنف .

[١٠٨] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٣٠٥٣) وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج
عن جابر .

[١٠٩] سعيد بن جبير ، أبو عبد الله ؛ قال أبو نعيم : الفقيه ، البكاء ، العالم الدعاء ، السعيد
الشهيد ، السيد الحميد . قال ميمون : لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا
وهو محتاج إلى علمه . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، يقول : أليس
فيكم ابن أم دهماء (الحلية ٤/٢٧٢) .

[١١٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب البراءة من الكبر والتواضع (٤١٧٧) ، وقال
الإمام البوصيري في الزوائد : في إسناده على بن زيد بن جدعان ضعيف .

[١١١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سُحَامَةُ بن عبد الله الهِزَانِي قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ بن مالك فحدثنا : «أَنَّ رجلاً أتى النَّبِيَّ ﷺ ، فذكر حاجةً وفقراً ، فأقيمت الصَّلَاةُ ، فتعلق به الرجل ، فقام معه حتى قضى حاجته» .

[١١٢] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه قال : سمعتُ يحيى ابن عقيل قال : سمعتُ ابن أبي أوفى يقول : «كان رسول الله ﷺ لا يستكف أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجاتهم» .

[١١٣] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، حدثني أبي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَعَانَ مُسْلِمًا كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِ ذَلِكَ الْمُعِينِ» .

[١١٤] حدثنا الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : قال رسول الله ﷺ : «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ» .

[١١٥] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبو الوليد الطيالسي ،

[١١١] أخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب الجمعة ، باب الأمر بحضور الذكر والدنو من الإمام (٢٩٠/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

[١١٢] رواه الحاكم في مستدرکه : كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين (٢٣٥/٤٢٢٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي على تصحيحه .

[١١٣] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٧٢٣٠) وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والخرائطي في المكارم عن أنس .

[١١٤] رواه الطبراني في المعجم الصغير (١٩١) وقال : لم يروه عن سفيان إلا مؤمل ، ووراه أبو نعيم في الحلية (٣١٩/٩) من طريق أبي هريرة بلفظ الطبراني ، والخطيب في التاريخ (٢٤٤/٢) من حديث علي بن أبي طالب (٤٢٠/١٠) ومن طريق أبي الدرداء ، (٣٢٦/١١) ومن حديث علي بن أبي طالب أيضاً .

[١١٥] أخرجه البخاري : كتاب الزكاة ، باب على كل مسلم صدقة... (١٤٤٥) و مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٥/١٠٠٨) .

حدثنا شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن جده أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «على كلِّ مُسْلِمٍ في كُلِّ يَوْمٍ صدقةٌ ، فإن لم تكن صدقةً ، فعملٌ بيده يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» . قيل : فإن لم يستطع ، قال : «يأمر بالمعروف أو بالخير» . قيل : فإن لم يستطع ؟ قال : «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» . قيل : فإن لم يقدر ؟ قال : «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّ لَهُ صَدَقَةً» .

[١١٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهب ، عن يونس ، أخبرني ابن شهاب ، قال يونس : حدثتُ ، عن محمود ابن ربيع : أن سراقَةَ بن جشم قال : يارسولَ الله إن الضَّالَّةَ تَرِدُ على حوضي فهل لي فيها أجر إن سقيتها ؟ قال : «اسقها فإن في كل ذات كبدٍ حرى أجر» .

[١١٧] أنشدني محمد بن طاهر الراقى :

ليس في كلِّ حالةٍ وأوان . تتهيأ صنائعُ الإحسان
فإذا أمكنت فبادر إليها . حذراً من تعذر الإمكان

[١١٨] حدثنا أبو قلابة البصرى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن رسول الله ﷺ ، قال : «لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ منبسطٍ ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى» .

[١١٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا قرة بن حبيب القنوي ، أنبأنا محمد بن طلحة بن مصرف ، وشعبة جميعاً ، عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يُحَدِّثُ ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ مَتَّحَ مِئْخَةَ وَرَقٍ ، أَوْ مِئْخَةَ لَبَنٍ ، أَوْ هَدَى زُقَافًا كَانَ لَهُ كَعْدِلُ نَسَمَةٍ» .

[١١٦] رواه ابن حبان في صحيحه : كتاب البر والإحسان ، ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر لمن سقى كل ذات حرى أجر (٥٤٣) .

[١١٧] نسب ابن عساكر في تاريخه (٢٢٤/٣٤) البيهقي إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين .

[١١٨] تقدم [٩٩] .

[١١٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المنحة (١٩٥٧) من طريق البراء بن عازب وقال : حسن صحيح غريب .

[١٢٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ ، مثل ذلك .

[١٢١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، ووكيع بن الجراح قالا : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي المراح ، عن أبي ذر قال : سألتُ رسول الله ﷺ : أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : «إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيل الله» . قلت : فأىُّ الرقاب أفضل ؟ قال : «أنفسُها عند أهلها ، وأغلاها ثمناً» قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : «تُعِينُ صائعاً أو تصنعُ لأخرق» قلت : فإن ضعفتُ عن ذلك ؟ قال : «تدعُ الناسَ من الشرِّ ؛ فإنها صدقةٌ تصدقُ بها عن نفسك» .

[١٢٢] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ، حدثني أبي أن أبا مرواح الغفاري ، أخبر أن أبا ذر أخبره : أنه سأل رسول الله ﷺ : أيُّ العمل أفضل ؟ قال : «إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيل الله» قال : فأىُّ الرقاب أفضل ؟ قال : «أغلاها ثمناً» ثم ذكر مثل ذلك .

[١٢٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ، عن عدى ابن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : «اتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرَةٍ ، فإن لم يكن شقُّ تمرَةٍ فكلمةٌ طيبةٌ» .

[١٢٤] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو عمر الحوضي ، حدثنا الأزرق بن عياض ، حدثني مرواح بن سبرة الكعبي قال : أتيتُ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقلت : ما حق إيل مائة ؟ فقال : أنبأني أبو القاسم ﷺ :

[١٢٠] تقدم [١١٩] .

[١٢١] أخرجه البخاري : كتاب العتق ، باب أي الرقاب أفضل (٢٥١٨) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٦/٨٤) من طريق أبي ذر .

[١٢٢] تقدم [١١٩] .

[١٢٣] أخرجه البخاري : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشقِّ تمرَةٍ (١٤١٧) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشقِّ تمرَةٍ... (٦٨/١٠١٦) من طريق عدى بن حاتم .

[١٢٤] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٥٧٨٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في السنن عن عمر بن الخطاب .

«أَنَّ خَيْرَ إِبْلِ ثَلَاثَةٌ ؛ زَكَى أَهْلُهَا بِبَعِيرٍ ، وَاسْتَفَقُوا بِعَيْرًا ، وَأَعْطُوا السَّائِلَ بِعَيْرًا أَدُّوا حَقَّهَا» . تسألني عن حق مائة فوالله إن لنا جملاً نستقى عليه ويستقى عليه جيراننا وإنى لأرى أن فيه حقاً ما أوديه ؛ فاتق الله ربك وأذ زكاتها ، واطرق فحلها ، وامنح عزيزتها ، وافقد شديدتها ، واتق ربك .

[١٢٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا سليمان ابن بشر ، عن قيس بن رومي ، عن سليم بن أدنان قال : سمعت علقمة يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبي ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَقْرَضَ رَجُلًا مُسْلِمًا مَرَّتَيْنِ كَانَ كَصَدَقَةٍ مَرَّةً» .

[١٢٦] حدثنا عمر بن شبة النميري ، حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثني أبو معشر البراء ، عن أبي معاذ ، عن أبي حريز أن إبراهيم حدثه أن الأسود حدثه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضَيْنِ كَانَ لَهُ كَأَحَدِهِمَا نَوْ تَصَدَّقَ بِهِ» .

[١٢٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، حدثني أبي ، عن البخترى بن هلال ، قال : دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : قد بلغني عنك خصال كريمة شريفة فأخبرني عنها قال : يا أمير المؤمنين هي من غيري أحسن ، قال : إنى أحب أن أسمعها منك ، فأخبرني بها قال : يا أمير المؤمنين ، ما أتاني رجل قط في حاجة صغرت أو كبرت فقضيتها إلا رأيت أن قضاءها ليس يعوض من بذل وجهه إلي ، ولا جلس إلي رجل قط إلا رأيت له الفضل على حتى يقوم من

[١٢٥] أخرجه ابن ماجة : كتاب الصدقات ، باب القرض (٢٤٣٠) وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد ضعيف لأن قيس بن رومي مجهول وسليمان بن يسير متفق على تضعيفه ، ورواه البيهقي في سننه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في فضل الإقراض (٣٥٤/٥) بسنده إلى بن مسعود ، وقال : ليس بالقوى ، والطبراني في الكبير (١٥٩/١٠) وابن حبان في صحيحه : باب الديون ، ذكر كتبة الله جل وعلا : «للمقرض مرتين للصدقة بإحداهما» (٥٠١٨) .

[١٢٦] تقدم [١٢٥] .

[١٢٧] أسماء بن خارجة الفزارى الكوفي ؛ كان جواداً معدوحاً وهو من كبار الأشراف (سير أعلام النبلاء (٣٧٦) ، البداية (٤٤/٩) .

عندى ، ولا جلستُ مع قوم قط فبسطتُ رجلى إعظاماً لهم وإجلالاً حتى أقوم عنهم ، قال له عبد الملك : حق لك أن تكون شريفاً سيداً .

[١٢٨] حدثنا أبو محمد الترقى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل بن عياض : ترى أنك إذا قضيت حاجة أنك قد صنعت إليه معروفاً ؟ هو الذى صنع إليك معروفاً حتى خصك بها .

[١٢٩] حدثنا الترقى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، عن الفضيل بن عياض قال : ذكروا أن رجلاً أتى رجلاً فى حاجة له فقال : خصصتني بحاجتك جزاك الله خيراً ، وشكر له .

[١٣٠] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، حدثنا روح بن عباد ، أنبأنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إذا أعطيتُم فَاغْنُوا .

[١٣١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ، حدثنا همام بن يحيى ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن كعب قال : يُؤتى بالرئيس فى الخير يوم القيامة ، فيقال له : أجب ربك جلّ وعز ؛ فينطلق به إلى ربه لا يُحتجب عنه ، فيؤمر به إلى الجنة ، فيرى منزلته ، ومنزلة أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له : هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة ويرى منزله أفضل من منازلهم ويكسى حلّة من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ، ويعلقه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر - أحسبه قال : فى ليلة البدر - قال : فيخرج فلا يراه أهل مالأ إلا قالوا : اللهم اجعله منهم حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه ، فيقول : أبشُر يا فلان ، فإن الله جلّ وعز أعد لك فى الجنة كذا وكذا ، وأبشُر يا فلان ؛ فإن الله عز وجل أعد لك فى الجنة كذا وكذا ، فلا يزال يبشرهم بما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه ، فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون : هؤلاء أهل الجنة .

[١٣٠] ذكره المتقى الهندي فى كرز العمال (١٧٠٢٠) وعزاه لمسند أبى شيبة ، والخرائطى فى

المكارم عن عمر ، قال : إذا أعطيتُم فَاغْنُوا ؛ يعنى من الصدقة .

[١٣١] كعب : هو كعب الأحبار ؛ تقدمت ترجمته [٩٨] .

[١٣٢] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عامر بن مدرك المازني ، حدثنا عتبة بن اليقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أحسنَ من مُحسِنٍ كافرٍ أو مُسلمٍ إلاَّ أثابه الله به في عاجل الدنيا ، أو أدخر له في الآخرة» . قلنا : يارسول الله ما إثابة الكافر في الدنيا ؟ قال : «إن كان قد وصلَ رحماً ، أو تصدَّق صدقةً ، أو عمل حسنةً أثابه الله في إجابته في الآخرة عذاباً دون العذاب» ، ثم تلا هذه الآية ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر : ٤٦] .

[١٣٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن سفيان بن حسين قال : كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فأملى عليّ الحسن : أن رسول الله ﷺ ، قال : «مَنْ استطاع أن ينفع أخاه فليُفعل» .

[١٣٤] قال أبو بكر : سمعتُ أبا العباس المبرّد ينشد :

إذا شئت أن تبقى من الله نعمة
ولا تعصين الله ما نلت ثروة
عليك فسارغ في حوائج خلقه
فيحظر عنك الله واسع رزقه

[١٣٥] قال أبو بكر : وسمعت محمد بن يزيد المبرّد يقول : سألت رجل أسد بن عبد الله فاعتلّ عليه ، فقال له السائل : والله لقد سألتك من غير حاجة ، قال : فما الذي حملك على هذا ؟ قال : رأيتك تحبّ من لك عنده حسن بلاء ، وأردت أن اتعلّق منك بحبل مودة ، فوصله وأكرمه .

[١٣٦] رواه الحاكم في المستدرک : كتاب التفسير (١٣٠/٣٠٠١) وقال : صحيح الإسناد ولم

يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : عتبة بن يقظان واه .

[١٣٧] أخرجه مسلم : كتاب الإسلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (٢١٩٩) من طريق جابر بن عبد الله .

[١٣٨] المبرّد : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد المبرّد بن عبد الأكبر الأزدی ، البصري ، النحوی ، الأخباری ، صاحب "الكامل" ومن شيوخه أبو بكر الخرائطي ... وكان إماماً ، علامة ، جميلاً وسيماً ، فصيحاً ، صاحب نواذر وطرف . له تصانيف كثيرة مات ٢٨٦هـ (سير أعلام النبلاء (٢٥٣٧)) .

[١٣٩] أسد بن عبد الله بن بريد أبو المنذر الشامي ؛ كان جواداً ممدحاً ، وشجاعاً ، مقداماً (تهذيب الكمال ٩٤/٢) وفيها القصة .

[١٣٦] قال : وسمعت المبرد يقول : قال سعيد بن المسيب : لا خَيْرَ فى مالِ رجلٍ لا يُصَلِّحُ به عرضه ، ويصل به رحمه ، ويستغنى به عن الآثام .

[١٣٧] حدثنا عمران بن موسى أو غيره قال : أهدر المهدي دم رجلٍ من أهل الكوفة كان يسعى فى فساد الدولة ، وبذل لمن دلَّ عليه مائة ألف درهم ، فاستخفى الرجل حيناً ، ثم خرج إلى مدينة السلام ، فكان كالمستخفى ، فإنه لفى بعض طرقات المدينة ؛ إذ بصُر به رجل قد كان عرف حاله ، فأهوى إلى مجامع ثوبه وصاح : هذا فلان طلبتُ أمير المؤمنين ؛ فبينما الرجل على تلك الحال ، إذ سمع وقع حوافر الدواب فالتفت فإذا هو بموكب كثير الغاشية ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : معن بن زائدة ، قال : وما يكنى ؟ قالوا : يكنى بأبى الوليد ، فلما حاذاه ، قال : يا أبا الوليد خائف فأجره وميت فأحيه ، فوقف معن فى موكبه وسأل عن حاله ، فقال صاحبه : هذا طلبه أمير المؤمنين قد جعل لمن جاء به مائة ألف درهم ، قال : فأعلم أمير المؤمنين أنى قد أجرته ، وقال لبعض غلمانه : انزل عن دابتك وأركب أخاناً فركب وانطلق به إلى منزله ومضى الرجل إلى باب المهدي ، فإذا سلام الأبرش يريد الدخول إليه ، فقصَّ عليه القصة فدخل سلام على المهدي فأخبره ، فقال : يحضره معن فجاءته الرسل فركب وأوصى به حاشيته ومن ببابه من مواليه ، وقال : لا يخلص إليه وفيكم عين تطرف ، فإن رامه أحد فموتوا دونه ، ودخل معن على المهدي فسلم فلم يرد عليه ، وقال يا معن : وتجير علىّ أيضاً ، قال : نعم قال : ونعم أيضاً . قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قتلت فى طاعتكم وعن دولتكم أربعة آلاف مصلِّ فى يوم واحد ولا يجار لى رجل واحد استجار بى ، فأطرق المهدي طويلاً ثم رفع رأسه ، وقال : قد أجرنا من أجرنا قال : يا أمير المؤمنين إن الرجل ضعيف الحال ، قال :

[١٣٦] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب ؛ الإمام العلم أبو محمد المخزومى ، عالم أهل المدينة ، وسيد التابعين فى زمانه . وكان يفتى والصحابة أحياء توفى سنة (٩٤هـ) (سير أعلام النبلاء (٤٦٩) ، تهذيب الكمال ٧/٢٩٧) .

[١٣٧] معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيبانى ، أبو الوليد : من أشهر أجواد العرب ، وأحد الشجعان العظام . أدرك العصر الأموى والعباسى . أخباره كثيرة ، وللشعراء فيه أماديع ومراث من عيون الشعر ، توفى (١٥١هـ = ٧٦٨م) انظر : وفيات الأعيان (١٠٨/٢) خزانة البغدادى (١٨٢/١) .

قد أمرنا له بثلاثين ألف درهم ، قال : إن جنائته عظيمة وصلات الخلفاء على حسب جنایات الرعية ، قال : قد أمرنا له بمائة ألف درهم ، قال : أهنأ المعروف أعجله ، قال : يتقدمه ما أمرنا له به ، فانصرف معن ، وقد سبقه المال فأحضر الرجل . وقال له : ادع لأمير المؤمنين ؛ فقد حقن دمك وأجزل صلتك ، وأصلح نيتك فيما يستقبل .

[١٣٨] حدثنا أبو جعفر الفلاس - ببغداد فى دار بانوجة - حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يونس ، حدثنا عبيدة الهجيمي ، عن جابر ابن سليم الهجيمي ، قال : أتيت النبي ﷺ ، وهو محتبى شملة قد وقع هديها على قدميه ، فقلت : أياكم محمد رسول الله ؟ فأوماً بيده إلى نفسه ، فقلت : يارسول الله إني من أهل البادية وفيّ جفاء وهم ، فأوصنى ، فقال : ((لَا تُحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تَفْرُغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِيَّانِهِ وَلَوْ أَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطاً)) .

[١٣٩] قال أبو بكر : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : يروى عن الوليد بن مسلم قال : سمعت مرزوق بن أبي الهزبل يقول : قال على بن عبد الله بن عباس : إن اصطناع المعروف قربة إلى الله ، وحظ فى قلوب العباد ، وشكر باق . وسمعت يقول : سمعت بعض الأعراب يقول لابنه : يابنى : المسئئ ميت وإن كان فى دار الدنيا ، والمحسن حى وإن نقل إلى الآخرة .

[١٤٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : قيل للقمان : أى الناس خير ؟ قال : الغنى ، قيل : الغنى من المال ، قال : لا ، ولكن الغنى الذى إذا التمس عنده خير وجد .

[١٣٨] تقدم [١٠١] .

[١٣٩] على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى ؛ العابد ، الزاهد ، كثير السجود والصلاة . قال هشام بن سليمان . كان على إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً عطلت قريش مجالها فى المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس على إعظاماً وإجلالاً وتبجيلاً (تهذيب الكمال ٣٤٦/١٣)

[١٤٠] عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، والد مطرف ، وهو صحابى (تهذيب الكمال ٢٠٩/١٠) .

[١٤١] حدثني أخى أحمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن العباس الكاتب ، حدثنا أبو حمزة الأنصارى قال : بلغنى عن مسعر بن كدام قال : كنت أمشى مع سفيان الثورى ، فسأله رجل ؟ فلم يكن معه ما يعطيه فيكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : وأى مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه عندك؟! .

[١٤٢] حدثنا حبيش بن سعد الواسطى قال : سمعت أبا الحسن المدائنى يقول : قال لقمان لابنه : يابنى : افعَل الخَيْر ولا تَأْتِ الشَّرَّ ، فخيرٌ من الخَيْر مَنْ يَفْعَلُهُ ، وشرٌّ من الشَّرِّ مَنْ يَفْعَلُهُ .

[١٤١] سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب أبو عبد الله بن ثور ؛ شيخ الإسلام ، إمام حافظ ، سيد العلماء العاملين فى زمانه ، طلب العلم وهو حدث باعْتِئَاء والده المحدث الصادق : سعيد بن مسروق الثورى . كان سفيان رأساً فى الزهد ، وقد ساد الناس بالورع والعلم ، رأساً فى الحفظ ، رأساً فى الفقه لا يخاف فى الله لومة لائم (سير الأعلام (١٠٩٧) ، تهذيب الكمال ٣٥٣/٧) .

[١٤٢] المدائنى : العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف المدائنى ، الأخبارى ، نزل بغداد ، وصنف التصانيف ، وكان عجباً فى معرفة السير والمغازى والأنساب وأيام العرب ، مصداقاً فيما ينقله ، على الإسناد . نشأ بالبصرة ، ومن شيوخه قرّة بن خالد ، توفى سنة ٢٢٤هـ (سير أعلام النبلاء (١٦٧٥)) .

٥ - باب

ما يُسْتَحَبُّ مِنْ لِينِ الْكَلَامِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ

[١٤٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن محمد بن أبي معيقب عن أمه أن النبي ﷺ قال : «على من حرمت النار؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «على اللين السهل القريب» .

[١٤٤] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن جويبر ، عن أحمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل يحب السهل الطلق» .

[١٤٥] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : «ألا أخبركم على من تحرم النار؟» . قالوا : بلى ، قال : «على الهين اللين السهل القريب» .

[١٤٦] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي قال : أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه ، عن سفيان ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت يارسول الله ذلني على عمل يدخلني الجنة ، فقال : «إن من موجبات المغفرة بذل السلام ، وحسن الكلام» .

[١٤٣] رواه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠) من طريق محمد بن معيقب عن أبيه وليس كما في المكارم عن أمه ، فهذا خلاف ما أثبتناه ؛ بل عن أبيه ، وانظر الصحيحة (٩٣٨) والترمذي : كتاب صفة القيامة ، باب (٤٥) (٢٤٨٨) من طريق ابن مسعود، والإمام أحمد في مسنده (٤١٥/١) .

[١٤٤] رواه البيهقي في شعب الإيمان : باب في حسن الخلق ، فصل في طلاقة الوجه (٨٠٥٦) ورواه (٨٠٥٥) عن مورق العجلي مرسلأ ، وقال العراقي سنده ضعيف فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٦١/٦) .

[١٤٥] تقدم [١٤٣] .

[١٤٦] انظر: إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٦١/٦) وفيه : قال العراقي : رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني والخراطي في مكارم الأخلاق واللفظ له ، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث هاني بن يزيد بإسناد جيد .

[١٤٧] قال أبو بكر : سمعتُ محمد بن يزيد المبرد يقول : قال بعض الحكماء :
من خير ما ظفر به الإنسان اللسان الحسن ، وفي ترك المرء راحة البدن .

[١٤٨] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا بشر بن عمر
الزهراني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، قال : كان عبد الله بن عمر
يقول: بُئى : إن البرَّ شئٌ هيِّن وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّن

[١٤٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن
طلحة الزبيرى ، حدثنا محمد بن عمر المعيطى ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن
أرطاة بن المنذر ، عن أبي عون الأنصارى قال : ما تكلم الناس بكلمة شديدة إلا
وإلى جنبها كلمة هي ألين منها تجزئ مجزأتها.

[١٥٠] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميرى ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ،
عن المُجَلِّ بن خليفة ، عن عدى بن حاتم أنَّ النبي ﷺ قال : «اتقوا النار ولو
بشوقٍ تمرية ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة» .

[١٥١] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ،
حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ،
عن على قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ فى الجنة لغُرفاً يرى ظُهورها من
بُطونها ، وبُطونها من ظُهورها» فقام أعرابى فقال : يا رسول الله لمن هي ؟
قال : «لمن طيب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى بالليل والناس
نيام» .

[١٤٧] المرء . الجدل .

[١٤٨] رواه البيهقي فى الشعب : باب فى حسن الخلق ، فصل فى طلاقة الوجه (٨٠٥٩م)
بسندة إلى حميد الطويل قال : قال ابن عمر [فذكره] .

[١٤٩] أبو عون الأنصارى الشامى الأعور ، واسمه عبد الله بن أبى عبد الله ، ذكره ابن
حبان فى الثقات (تهذيب الكمال ٢١ / ٤٣٤) .

[١٥٠] تقدم [١٢٣] .

[١٥١] أخرجه الترمذى : كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى صفة غرف الجنة (٢٥٢٧)
وقال : هذا حديث غريب .

[١٥٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم ، دلتني عليه إسماعيل بن ريان حدثنا عمرو بن قيس الملائى ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا إِذَا كَانَ سَاكِنُهَا فِيهَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا خَلْفَهُ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا» . قِيلَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَوَاصَلَ الصِّيَامَ وَأَطْعَمَ وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا» .

[١٥٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي جعفر : «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» [البقرة : ٨٣] . قال : للناس كلهم .

[١٥٤] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلستينى ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلِينِ الْكَلَامِ ، وَبِذَلِّ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ» .

[١٥٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

[١٥٢] رواه الخطيب فى التاريخ (١٧٨/٤ . ١٧٩) وذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (١٣٢٨/٢) فى ترجمة حفص بن عمر وقال: قال يحيى بن معين : عمر بن حفص ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب ، وقال الأزدى : متروك ، وقال ابن عدى : ليس له إلا اليسير وأحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن عدى : حدث بالبواطيل ثم ساق له عدة أحاديث واهية منها حديث المصنف ، وذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٢١٣٤) وقال مقالة ابن حجر فى اللسان .

[١٥٣] انظر : تفسير ابن كثير (١١٩/١) .

[١٥٤] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٤٠/١) مطولاً من غير طريق المصنف .

[١٥٥] رواه البيهقى فى السنن : كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة (٢٦٢/٥) من غير طريق المصنف ، وقال : تفرد به أيوب بن سويد ، وأبو نعيم فى الحلية (١٥٦/٣) بتمامه من طريق عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسى به . وقال : غريب من حديث محمد بن جابر ، واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة ، والحاكم فى المستدرک : كتاب المناسك (١٧٧٨/١٧٠) من غير طريق المصنف أيضاً عن محمد بن المنكر عن جابر [فذكر اللفظة الأخيرة فقط] وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد ، ولكنه حديث له شواهد كثيرة ، وقال الذهبى فى التلخيص : صحيح

عن يحيى بن أبى كثير ، عن ابن معانق أو أبى معانق ، عن أبى مالك الأشعرى قال . قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَتَابَعَ الصَّيَّامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَّامٌ» .

[١٥٦] حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا طلحة بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ : إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» . قلنا : يا رسول الله ما برُّ الحج ؟ قال : «إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ» .

[١٥٧] حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابورى ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يعلى بن حجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة قال : قلت : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : «إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ» .

[١٥٨] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البريد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى ، حدثنا عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إن رجلاً من بنى إسرائيل صام سبعين سبباً ، يفطر فى كل سبعة أيام ، وهو يسأل الله أن يريه كيف يغوى الشياطين الناس ؟ فلما طال عليه ذلك ولم يُجِبْ قال : لو اطلعت على خطيئتي وذنبى ، وما بينى وبين ربى ؛ لكان خيراً لى من هذا الأمر الذى طلبته ، فأرسل الله إليه ملكاً فقال له : إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ : إن كلامك هذا الذى تكلمت به أعجب إلى مما مضى من عبادتك . وقد فتح الله بصرك فانظر ؛ فإذا جنود إبليس قد أحاطت بالأرض ، وإذا ليس أحد من الناس إلا وهو حوله الشياطين مثل الذبان ، فقال : أى رب من ينجو من هذا ؟ قال : «الْوَادِعُ اللَّيِّنُ» .

[١٥٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٥ ، ١٣٩) من طريق أبى هريرة بلفظ «أفضل الأعمال : إيمان بالله ورسوله ، ثم جهاد فى سبيل الله ، ثم حج مبرور» .

[١٥٧] جزء من حديث ذكره المقتى الهندى فى كنز العمال (٣١٨٥) وعزاه للخطيب فى التاريخ من طريق أبى مسلم رجل من الصحابة .

[١٥٨] الخبر إسناداه إلى وهب بن منبه جيد . وهب كان مطلعاً على كتب أهل الكتاب تقدمت ترجمته [٩٧] .